

تفسير البحر المحيط

@ 352 % (إني سربت وكنت غير سروب % .

وتقرب الأحلام غير قريب .

%) .

وقال الآخر : % (وكل أناس قاربوا قيد فحلهم % .

ونحن حللنا قيده فهو سارب .

%) .

أي فهو منصرف كيف شاء ، لا يدفع عن جهة ، يفتخر بعزة قومه . المحال : القوة والإهلاك قال

الأعشى : % (فرع نبع يهش في غصن المج % .

د غزير الندى شديد المحال .

%) .

وقال عبد المطلب : % (لا يغلبن صليبهم % .

ومحالهم أبداً محالك .

%) .

ويقال : محل الرجل بالرجل مكر به وأخذه بسعاية شديدة ، والمماحلة المكايدة والمماكرة

ومنه : تحمل لكذا أي : تكلف استعمال الحيلة واجتهد فيه . وقال أبو زيد : المحال النعمة

، وقال ابن عرفة : المحال الجادل ما حل عن أمره أي جادل . وقال القتبي : أي شديد الكيد

، وأصله من الحيلة ، جعل ميمه كميم مكان وأصله من الكون ، ثم يقال : تمكنت . وغلظه

الأزهري في زيادة الميم قال : ولو كان مفعلاً لظهر من الواو مثل مرود ومحول ومحور ،

وإنما هو مثال كمهاد ومراس . .

الكف : عضو معروف ، وجمعه في القلة أكف كصك وأصك ، وفي الكثرة كفوف كصكوك ، وأصله

مصدر كف . .

ظل الشيء ما يظهر من خياله في النور ، وبمثله في الضوء . .

الزبد : قال أبو الحجاج الأعلم هو ما يطرحه الوادي إذا جاش ماؤه واضطربت أموالجه .

وقال ابن عطية : هو ما يحمله السيل من غثاء ونحوه ، وما يرمى به على ضفتيه من الحباب

الملتبك . وقال ابن عيسى : الزبد وضر الغليان وخبثه . قال الشاعر : % (فما الفرات إذا

هب الرياح له % .

ترمي غواريه العبرين بالزبد الجفاء : اسم لما يجفاه السيل أي يرمي ، يقال : جفأت
القدر بزبدها ، وجف السيل بزبده ، وأجفأ وأجفل . وقال ابن الأنباري : جفاء أي متفرقا
من جفأت الريح الغيم إذا قطعت ، وجفأت الرجل صرخته . ويقال : جف الوادي إذا نشف . .
.

. %)

{ المَر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَا كِنٌ لَهُ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ * اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ * السَّمَاوَاتِ
* بِيَدِهِ عَمَدٍ ثَرْوَةً نَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ يُفَصِّلُ